

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (72) | فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:00](#)

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في حلقة جديدة من برنامجكم - [00:00:39](#)

حلاوة الايمان ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم حياك الله وحيا الله احبتي من المشاهدين والمشاهدات من المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه اثير هذه القنوات - [00:01:03](#)

واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا وان يهب لنا من لدنه رحمة وان يزيقنا حلاوة الايمان في الدنيا وثمرته في الجنان وعواليها في الآخرة. اللهم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:01:18](#)

مشايخنا واحبتنا من المؤمنين انه سبحانه جواد كريم. اللهم امين. شيخنا الكريم اه الله عز وجل يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى آآ هذه الآية قالها الله عز وجل لمن هل هي اريد ان اتحدث عن الهداية - [00:01:35](#)

اه من حقق الهداية ماذا يتحقق له ابتداء اه متى قال الله عز وجل هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:58](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:02:12](#)

وسلم تسليما كثيرا. اللهم هذه الآية جاءت في اواخر سورة طه لما اهبط الله ادم وزوجه حوى عليهما السلام بسبب معصيتهما باكلهما من الشجرة التي نهاهما الله جل وعلا ان يأكلا منها - [00:02:26](#)

منها جميعا بعضكم لبعض عدو فمن يتبع هدايا فلا يضل ولا يشقى اهبط الله ادم وزوجه حوا وما يأتي من اولادهما وهم بنو ادم عمار هذه الدنيا وما بعث الله جل وعلا عليهم من الرسل - [00:02:44](#)

كلفهم من التكليف انسا وجنا فاما يأتينكم مني هدى والهدى الذي يأتي من الله عن طريق رسله عليهم الصلاة والسلام ببعثاتهم رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله احديثهم بعد الرسل - [00:03:10](#)

والهدى ايضا يأتي من الله بالكتاب بالوحي الذي انزله على رسله ويأتي الهدى من الله بالفطرة السوية ويأتي الهدى من الله ايضا بدلائل وحدانيته ودلائل ربوبيته وشواهد الهيته في ارضه وفي كونه - [00:03:26](#)

فاما يأتينكم مني هدى ومن اتبع هداي تبع الهدى الذي جاء من الله عن طريق هؤلاء الرسل الكتب والفطر السوية ودلائل الوحدانية ولا يضل ولا يشقى. تكفل الله له بامرین - [00:03:48](#)

عدم الظلال وان ظل غيره وعدم الضلال هو الهداية عدم الضلال هو الاستقامة عدم الضلال هو استمساك بالصراط المستقيم لا يضل ولا يشقى لا تناله الشقاوة وانما هو في سعادة وفي امن وفي امان - [00:04:05](#)

كما وصف الله المؤمنين بقوله في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما نزلت هذه الآية

سورة الانعام تعاضم ذلك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي - [00:04:26](#)

وقالوا يا رسول الله واينا لم يصب ظلما واينا لم يلبس ايمانه بظلم قال عليه الصلاة والسلام مبشرا لهم وهو البشير النذير انه ليس

الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - [00:04:47](#)

الى قول لقمان عليه السلام ابنه في قول الله جل وعلا في سورة لقمان واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك

لظلم عظيم ليس الظلم الذي ذهبت اليه فرفع - [00:05:05](#)

خرج عنهم وبشرهم لان الشرك هو الظلم في هذه الاية. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون

امن في الدنيا من الحيرة والظلاله في الحياة - [00:05:22](#)

من الشقاوة والهلكة وامن تام في الآخرة بماذا؟ برحمة الله وفضله ان الله ينيلهم ثوابه بجنة قال الله جل وعلا اولئك لهم الامن وهم

مهتدون بداية ظد الغواية ظد الظلاله والقرآن يفسر بعضه بعضا. فمن اتبع هداي فلا يضل - [00:05:38](#)

يعني انه مهدي لماذا اه هدي اتباعه شرع الله باتباعه دين الله عز وجل باتباعه الاسلام الذي تكلفنا الله به ولا يشقى لا يشقى في الدنيا

بالحيرة الكفر وبالبدعة وبالمعصية. ولا يشقى بالآخرة عند الجزاء على ما عدا. عمله في هذه الدنيا - [00:06:01](#)

والشقاوة اه العظيمة ان يرد النهر وان يلج جهنم وان يخلد فيها هذه اعظم الشقاوة والعياذ بالله واعظم السعادة باعظم الفوز ان

ينجى من هذا كله وان يدخل الجنة من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:06:25](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اسأل الله الكريم الواسع من فضله يا رب يا رب. طيب يا شيخنا الكريم هذا يقول لنا عندما نتحدث

عن السعادة في الدنيا آآ ان لها اسبابا - [00:06:48](#)

ما الذي يعين يا شيخ على هذه الساعة؟ ولهذا انظرها في تتمة الايات. مم ومن اعرض عن من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن

اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:07:02](#)

نحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وقيل ذلك اليوم الاعراض عن

دين الله ابتغاء الهدى من غيره من المسلمين الان مع نشر ابت اعناقهم الى الشرق والغرب - [00:07:15](#)

يرجون التقدم والرقى والسعادة منهم من رجا السعادة بجمع المال من الناس من يرجو السعادة بالوظائف والمناصب منهم من يرجو

السعادة بالقليل والمدح والسعادة كلها مكمولة في الاستقامة على دين الله - [00:07:34](#)

والاعراض عن دين الله وعن ذكره وعن كلامه القرآن سبب للشقاوة الذي يطلب انسه وسعاده بالغناء ويهجر كلام الله ما حصل

السعادة ما حصل الانس وانما اوبقته نفسه بمعصية اثر معصية - [00:07:54](#)

من ابتغى السعادة بالسفر الى بلاد كذا وكذا يصرف فيها ماله ينفق فيها وقته وجهده لماذا يطلب السعادة والحقيقة يطلبون مدى

المراءات كثير من المسافرين هم التصوير يصور حتى يرسلها الى - [00:08:13](#)

من معهم في القروبوات من اقاربه ويشعر نفسه بالسعادة يغير خصوصا في اوساط النساء وطفاف العقول ويغير غيره بما فعله هو

الحقيقة ما طلب السعادة انما طلب الغيرة هو الانتصار على غيره - [00:08:32](#)

ويتوهم انه ادرك السعد وما ادركه. ذهب ماله ذهب وقته واعظم من ذلك واشنع وافظع ان يذهب دينه السعادة هي في طاعة الله

ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعي - [00:08:48](#)

جعلتم في قلبه بماذا؟ بلذة الايمان ثم ايضا اعراضه عن ذكر الله يشمل اموره اعظمها واشنعها وافظعها ان يعرض عن توحيد الله

ليعلق قلبه بغير الله اذا بالعبادات او في باب الرجاء والطمع - [00:09:07](#)

ومن علق قلبه بالله سعد ومن علق قلبه بغير الله شقي من مراتب ذلك الاعراض ان يعرض عن فرائض الله يتخلف عن الصلوات من

الزكاة من الصيام عن الحج تخلف عما امره الله به - [00:09:28](#)

من الفرائض ويقع في بتركها يطلب السعادة ما ادرك السعادة رأينا جموعا كثيرة من الناس يذهب الى اماكن بعيدة شرق الارض

وغربها ينفق الالف العشرات الالف يهرب من الحر يهربوا - [00:09:48](#)

من اعباء العمل يرجوا السعادة فما ادركها لانه وقع في هروب من ذكر الله اعرض عن ذكر الله اعرض عن فرائض الله مرتبة ثالثة من يعرض عن ذكر الله فيما يوبق نفسه من المحرمات - [00:10:11](#)

ينظر الى حرام يسمع الحرام يتعاطى الحرام يأكل حراما يشرب حراما يلبس حراما يركب حراما يمارس الحرام يطلبوا السعادة فما حصل السعادة انما شأنه كما قال جل وعلا. ومن اعرض عن ذكرى - [00:10:29](#)

فان له معيشة ضنكا. المعيشة متى في الدنيا المعيشة تشمل الدنيا والمعيشة الابدية السرمدية في الآخرة وفي الدنيا ما حصل السعادة التي يرجوها وانما من هم الى هم ومن كرب الى كرب ومن غم الى غم. الله المستعان. يزداد هذا الامر معه. فيغلب قلبه وعندئذ يكون قلبه كالكوز مجخيا. لا يقبل حقا ولا باطل - [00:10:49](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى لماذا اعمى لانه اعمى بصره في الدنيا عن صراط الله وعن دينه وعن توحيده وعن شريعته اقبل على ملذاته اقبل على هواه اقبل على دنياه اقبل على - [00:11:15](#)

اغراءات شيطانة هذا جزاؤه من جنس عمله انه يكون يوم القيامة اعمى جزاء وفاقا قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا ايات الله الشرعية الاولى ثم اياته الكونية - [00:11:34](#)

قوارعه وعده ووعيدته تهديده سبحانه لمن عصاه وعده لمن اطاعه كذلك اتت اياتنا فنسيتها. فكذلك اليوم تنسى لا ينسيه الله لا ينساه الله جل وعلا من عزوب عنه وجهل به لا لكنه جزاء من جنس العمل - [00:11:55](#)

كما ان الله يخادع المخادعين ويمكر بالماكرين ويسخر من الساخرين ويستهزئ بالمستهزئين كذلك ينسى من نسي ذكره ينسى من نسي دينه ينسى سبحانه من نسي توحيده والايمان به وذهب يشرك مع الله او يوبق نفسه بالمعاصي - [00:12:18](#)

الله المستعان. جزاء من جنس العمل والا فان ربي جل وعلا لا يغيب عنه شيء لا في الارض ولا في السماء. الله. لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. الله. سبحانه لا اله الا هو. الله المستعان. شيخنا الكريم - [00:12:38](#)

لما نتحدث نحن عن السعادة الناس تتكلم عن الرفاهية والتقنية ومع ذلك ما زالت الظواهر قد تكون اه سعيدة لكن البواطن لا تزال تعيش هذا الضنك. حتى الظواهر ما هي بسعيدة - [00:12:51](#)

والدليل ما ظهر شيء جديد الا ذهبوا هراعا يهرعون اليه سواء في التقنية سواء في المخترعات سواء في غيرها يطلبون السعادة. طلب المباحي مباح لا نحرمة لا يجوز لنا ان نحرّم ما احله الله - [00:13:08](#)

لكن الاغراق واشغال النفس بهذه شيئا فشيئا حتى تكون اهم عنده من فرائض الله هذا ليست سعادة وهذا هو الغلط وهو ممكن الخطر السعادة ما هي في الظاهر السعادة تكون في القلب وتنعكس على الجميع - [00:13:25](#)

على الظاهري تكون السعادة في البواطن الفرح بالله بالانس به سبحانه وتعالى الخلوة به في رجاء ما عنده من الثواب كريم النوال الخوف والخشية ان يصيبك مقت الله وعذابه وسخطه - [00:13:43](#)

هنا تدرك السعادة في قلبك تظهر هذه السعادة عندئذ على جوارحك طمأنينة في نفسك في قد يكون سعيدا وهو مبلي بانواع الامراض. الله المستعان. اليس كذلك؟ بلى. قد يكون سعيد وهو افقر الناس - [00:14:05](#)

قد يكون سعيدا وهو اشقى الناس والجامع كله فيما قام في قلبه ومن استلحظ يا اخواني وهذي مهمة حقيقة في ذوق الايمان وحلاوته وفي استشعار الانساني ومآله ومستقبله من استشعر قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث لابد ان يأخذ بمجامع قلوب المؤمنين اخذه - [00:14:22](#)

قال عليه الصلاة والسلام يؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض الذي ما مر عليه في الدنيا يؤس قط انعم اهل الارض في لسان الناس الدارج. في في فمه ملعقة من ذهب - [00:14:48](#)

معيار السعادة بالمال. بالدرهم بالارصدة بالاموال يقول صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض الذي ما مر عليه يؤس قط فيغمس في النار غمسة مقدارها يا أستاذ بندر - [00:15:06](#)

مدة طرفة العين كم تتوقع ولا اجزاء من الثانية. نعم هي جزئين من الثانية العين هذي جزئين بالثانية يغمس النار طرفة عين ثم يقال

له يا فلان الذي هو في الدنيا ايش - 00:15:27

من انعم اهل انعم اهل الارض انعمهم بالاطلاق يا فلان امر عليك نعيم قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي نعيم انساه غمسة جزء من الثانية في النار - 00:15:50

كل نعيم ادركه في حياته ولو عاش فيها كثيرة الله يرحم حالنا يجبر كسرنا ويغفر ذنبنا. الله. قال عليه الصلاة والسلام يؤتى بابئس اهل الارض اشداهم بؤسا الدنيا الذي ما مر عليه نعيم قط - 00:16:09

من بلاء الى بلاء لسان الناس الدارج من دحيله الجفرة من شر الى شر من بلاء من مصيبة الى مصيبة قال ويؤتى بابئس اهل الارض الذي ما مر عليه نعيم قط - 00:16:32

ثم يغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين جزء من الثانية يقال يا فلان مر عليك بؤسا قط يقول لا والله يا ربي لا والله يا ربي ما مر علي بؤس - 00:16:49

انساه نعيم الجنة لحظة. الله اكبر جزء من الثانية كل بؤس مر عليه في الدنيا الا ما احقر الدنيا وما اعظم الآخرة على ما احقر معاصينا وغفلاتنا وما اعظم اقبالنا وتذكرنا وتوحيدنا ربنا جل وعلا - 00:17:07

ولهذا المؤمن تذكر كل نعيم يفوته في الدنيا الا يفوته نعيم الآخرة ويستعبر لكل مصيبة تدركه في الدنيا الا تصيبه اعظم مصائب الآخرة بان يخلد في نار جهنم كنت تطيق النار فضع يدك في النار لحظة - 00:17:28

نار الدنيا ما هي بشيء نار الدنيا من اولها الى اخرها في نيرانها وبراكينها وشموسها وحراراتها كلها جزء من مئة جزء منا للآخرة المؤمن العاقل ينظر الى ما يسعده في الآخرة ولا يشقيه - 00:17:50

وينظر الى اسباب رضا ربه عنه فيطلبها ويبحث عنها ويحرص عليها لعله ان ينجو ومن تكل على الله عز وجل كفاه ومن تعلق شيئا اكل اليه قاله نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:13

اللهم صلي وسلم عليه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم شيخنا الكريم السعادة في الدارين. جزاك الله خيرا يا شيخ. نسأل الله ذلك. اللهم اسعدنا في الدنيا وفي الآخرة. اللهم امين. ووالدنا واخوانا المسلمين - 00:18:30

اللهم امين. الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام هنا انتهت حلقتنا من برنامج حلاوة الايمان وما زال برنامجنا مستمر استودعكم الله. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:18:40

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:19:05